

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة 38 تابع الآية 201

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث والثمانين هذا هو المجلس الثالث والثمانون في التعليق على تفسير الامام ابي - [00:00:00](#) جعفر محمد ابن جرير الطبري لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد وهذا المجلس في السابع من جمادى الآخرة لعام ثمانية وثلاثين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد - [00:00:40](#) صلى الله عليه وسلم في مساء يوم الاثنين. قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. يعني جل ثناؤه بقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الفريق من - [00:01:00](#) باري يهود وعلماؤها الذين وصفهم الله جل ثناؤه بانهم نبذوا كتابه الذي انزله الى موسى وراء ظهورهم. تجاهل منهم وكفرا بما هم به عالمون. كأنهم لا يعلمون. فاخبر عنهم انهم رفضوا كتابه الذي يعلمون انه تنزيل من عنده - [00:01:20](#) على نبيه موسى صلوات الله عليه. ونقضوا عهده الذي اخذه عليهم في العمل بما فيه. واثروا السحر الذي تلتته الشياطين في ملك سليمان ابن داوود في ملك سليمان ابن داوود صلى الله عليه فاتبعوه وذلك هو - [00:01:40](#) وساروا والضلال المبين. واختلف اهل التأويل في الذين عنوا بقول قبل الشيخ عبدالرحمن. تفضل شيخنا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله طبعاً قبل ما ندخل في الخلافات فقط المنطقة هذه كما تلاحظون - [00:02:00](#) اه فيها ربط اه سياقات الايات بما قبلها وهذه كما قلت لكم سابقا من الافكار البحثية التي قل ان ينتبه لها الناظرون في تفسير الطبري فالطبري له عناية بما يسمى بالمناسبات بين الايات. لان هذا نوع من المناسبات - [00:02:19](#) لانه يتكلم الان عن الفريق من احبار يهود وعلماؤنا وصفهم الله بانهم نبذوا كتاب الله الذي انزله الى موسى وهؤلاء اذا تكلم عنهم وهم سبق ذكرهم سابقا فانه ربط اللاحق بالسابق. يعني اللاحق من الايات بالسابق. الان سيذكر اختلاف - [00:02:43](#) اهل التأويل في الذين عنوا بقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين. نعم مختلف اهل التأويل في الذين عنوا بقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على على ملك سليمان. فقال بعضهم عن الله تبارك - [00:03:05](#) وتعالى بذلك اليهود الذين كانوا بين ظهرائي مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم خاصموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوراة فوجدوا التوراة للقرآن موافقة. تأمر من تأمر من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:21](#) بمثل الذي يأمر به القرآن. فخاصموه بالكتب التي كان الناس اكتبوها من الكهنة على عهد سليمان. ذكر من قال ذلك واسند عن اسباط عن السدي واتبعوا ما تتلوا الشياطين على على ملك سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى - [00:03:41](#) السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيستمعون من كلام الملائكة فيما يكون في الارض من موت او غيث او امر. فيأتون الكهنة فيخبرون فتحدث فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا. حتى اذا امنتهم الكهنة كذبوا لهم - [00:04:01](#) فادخلوا فيه غيره. فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك فاكتب الناس ذلك الحديث في الكتب مشى في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب. فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق. ثم دفنها تحت كرسي - [00:04:21](#) ولم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق. وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين الغيب الا ضربت عنقه. فلما مات سليمان وذهبت العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وخلف بعد ذلك خلف تمثل شيطان في - [00:04:41](#) بصورة انسان ثم اتى نفرا من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدًا؟ قالوا نعم. قال فاحفروا تحت الكرسي وذهب

معهم فاراهم المكان وقام ناحية فقالوا له فادن فادنوا. قال لا ولكني ها هنا في - [00:05:01](#)

فان لم تجدوه فاقتلوني. فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الناس والسياطين

والطير بهذا السحر ثم طار فذهب. وفشى في الناس ان سليمان كان ساحرا واتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما - [00:05:21](#)

فجاء محمد خاصموه بها فذلك حين يقول الله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اكمل بقية الاثار شيخنا

واسند عن الربيع في قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال - [00:05:41](#)

ان اليهود سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم زمانا عن اموره على عن امور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله عليهما

سألوا عنه فيخصمهم. فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا منا وانهم سألوه عن السحر وخصموه - [00:06:01](#)

به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وان الشياطين

عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شاء الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان - [00:06:21](#)

ايعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخذعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه

فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزوا وادحم الله حجتهم - [00:06:41](#)

واسند عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. قال لما جاءهم رسول الله لما معهم نبذ

فريق من الذين اوتوا الكتاب الاية قال اتبعوا السحر وهم اهل الكتاب. فقرأ حتى بلغ ولكن الشياطين كفروا - [00:07:01](#)

ويعلمنا الناس السحر. وقال اخرون بل عن الله بذلك اليهود الذين كانوا على عهد سليمان. واسند جريج قال ثلاث الشياطين السحر

على اليهود على ملك سليمان فاتبعته اليهود على ملكه يعني اتبعت السحر على ملك - [00:07:21](#)

سليمان واسند عن ابن اسحاق قال عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان ابن داوود ابن داوود عليه السلام كتبوا اصناف السحر

من كان يحب ان يبلغ كذا وكذا فليقل كذا وكذا حتى اذا صنفا اصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموا - [00:07:41](#)

عليه بخاتم على نقش على نقش خاتم سليمان. وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخية الصديق للملك سليمان ابن داوود من

ذخائر كنوز العلم. ثم دفنوه تحت كرسيه فاستخرجته بعد بعد ذلك بقايا بني - [00:08:01](#)

اسرائيل حين احدثوا ما احدثوا. فلما عثروا عليه قالوا والله ما كان سليمان بن داود الا بهذا. فافشوا السحر ترى في الناس وتعلموه

وعلموه. فليس في احد اكثر منه في يهود. فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في منازل عليه من - [00:08:21](#)

والله سليمان بن داود وعده فيمن عده من المرسلين. قال من كان بالمدينة من يهود الا تعجبون لمحمد؟ يزعم ان ابن داوود كان نبيا

والله ما كان الا ساحرا. فانزل الله في ذلك من قولهم على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين - [00:08:41](#)

اسند عن ابن عباس من طريق عوفيين واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. قال حين

ذهب ملك سليمان ارتد فنام من الجن والناس واتبعوا الشهوات. فلما رجع الله الى فلما رجع الله سليم الى سليمان - [00:09:01](#)

اقام الناس على الدين كما كان. وان سليمان ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه. وتوفي سليمان حدثان فظهرت الجن والناس على

الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوا به - [00:09:21](#)

فجعلوه دينا فانزل الله. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم. نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم

كأنهم لا يعلمون. واتبعوا الشهوات التي كانت تتلو الشياطين وهي المعازف واللعب - [00:09:41](#)

وكل شيء يصد عن ذكر الله. والصواب من القول في تأويل قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ان ذلك من الله جل ذكره

توبيخ لاحبار اليهود الذين ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجحدوا نبوته وهم يعلمون ان - [00:10:01](#)

انه لله رسول مرسل وتأنيب منه لهم في رفضهم تنزيلا وهجرهم العمل به وهو في ايديهم يعلمونه ويعرفون انه كتاب الله واتباعهم

واتباع اوائلهم واسلافهم ما تلتته الشياطين في عهد سليمان. وقد بينا وجه جواز اضافة افعال - [00:10:21](#)

اليهم فيما مضى فاغنى عن ذلك فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع. وانما اخترنا هذا التأويل لان تبعة ما تتلوه ما تلتته الشياطين

في عهد سليمان وبعده الى ان بعث الله نبيه بالحق من السحرة لم تزل في اليهود - [00:10:41](#)

ولا دلالة في الآية ان الله اراد بقوله واتبعوا بعضا منهم دون بعض. اذ كان جائزا فصيحاً في كلام العرب اضافة ما وصفنا من اتباع اسلاف المخبر عنهم بقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى اخلافهم بعدهم ولم يكن بخصوص ذلك عن رسول الله - [00:11:01](#) صلى الله عليه وسلم اثر من قول ولا حجة تدل عليه. فكان الواجب من القول في ذلك ان يقال كل متبع ماتنته الشياطين على عهد سليمان من اليهود داخل في معنى الآية على النحو الذي قلنا. نعم - [00:11:21](#) طيب اه طبعاً كما تلاحظون هذه المسألة تكررت كثيراً وهي هل الايات اه تتحدث عن اليهود الذين بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم ام تتحدث عن اليهود الذين اه كانوا قبله - [00:11:40](#) وتكررت في اكثر من اية واحياناً الطبري يجعلها في اليهود الذين بين ظهران النبي وحيناً على ان المراد بها اليهود الذين قبلهم. ويستخدم في هذا دلالة السياق والاحوال يعني حينما يصرف الآية الى احد الاقوام يستخدم دلالة السياق والاحوال. وبناء على هذا هو - [00:11:56](#)

لا يذكر هذه هذه الاختيارات اعتباطاً وانما يذكرها بناء على سياقات. وهنا كما تلاحظون لما فذكر القولين هل المراد او المعني به من كانوا بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم او من كانوا قبله ذكر انها توبيخ لاحباب اليهود - [00:12:21](#) الذين ادركوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن مع ذلك نبه على انه ان اسلافهم ايضاً فيما مضى كانوا يفعلون هذا. يعني بمعنى انهم ان الذين بين ظهري النبي صلى الله عليه وسلم اتبعوا ما تتلوه الشياطين - [00:12:41](#) والذين كانوا قبل من اسلافهم ايضاً اتبعوا ما تتلو الشياطين وذكر ان المتبعة الشياطين في عهد سليمان وبعده الى ان بعث الله بهم الحق من السحرة لم تزل في اليهود. يعني هو نظر الى ماذا؟ الى العموم يعني ان كان - [00:12:57](#) خطاب يشمل هؤلاء واولئك والحجج عنده ان لا دلال في الآية على ان الله اراد بقوله واتبعوا بعضاً منهم دون بعض اذا ذهب الى العموم ولهذا قال بعد ذلك قال ولم يكن بخصوص ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر من قول - [00:13:11](#) ولا حجة تدل عليه طبعاً اثر منقول معناه انه ليس عنده في كتاب الله حجة لان جاءت على العموم ما فيه تخصيص بكتاب الله ما في خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:32](#) ما في حجة تدل عليه غير الخبر وغير دليل القرآن ما فيه ايضاً. اذا يبقى الامر على عموميه. ولذا قال فكان الواجب من القول في ذلك ان يقال كل متبع ماتنته الشياطين على عهد سليمان من اليهود داخل في معنى الآية على النحو الذي قلناه - [00:13:45](#) لكل متبع مادة الشياطين. بغض النظر عن هل هم كانوا بين ظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم او كانوا قبل ذلك؟ فحملة على العموم. نعم. شيخنا هل ممكن ان - [00:14:06](#)

قال انه حتى ينطبق على اليهود في اي عصر من العصور. طبعاً والى الان؟ حتى الان. حتى الان هم لا زالوا على هذا المنهج. نعم. احسن الله اليكم. قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه - [00:14:20](#) ما تتلو الشياطين ويعني جل ثناؤه بقوله ما تتلو الشياطين الذي تتلو فتأويل الكلام اذا واتبعوا الذي الشياطين واختلف اهل التأويل في تأويل قوله تتلوا فقال بعضهم يعني بقوله تتلو تحدث وتروي - [00:14:35](#) كلموا به وتخبره نحو تلاوة الرجل القرآن وهي قراءته. ووجه قائل هذا القول تأويلهم ذلك الى ان الشياطين هي التي علمت الناس السحر لهم. ذكر من قال ذلك واسند عن مجاهد في قوله في قول الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:14:55](#) قال كانت الشياطين تستمع الوحي فلما سمعوا فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مائتين مثلها فارسل سليمان الى ما كتبوا من ذلك فلما توفي فلما توفي سليمان وجدته الشياطين فعلمته الناس وهو السحر - [00:15:17](#) وعن قتادة قوله واخرج عن قتادة قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال من الكهان والسحر قال وذكر لنا والله اعلم ان الشياطين ابتدعت كتاباً فيه سحر وامر عظيم ثم افشوه افشوه في الناس - [00:15:37](#) وعلموهم اياه. واسند عن ابن جريج قال قال لي عطاء قوله ما تتلو؟ قال نراه ما تحدث واسند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلقت الشياطين في الايام التي ابتلي فيها سليمان فكتبت فيها كتباً فيها - [00:15:57](#)

سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرأوها على الناس. وقال اخرون معنى قوله ماتت ما تتبعوا وتأتمه وتعمل به. ذكر من قال ذلك واسند عن ابي ما لك عن ابن عباس - [00:16:17](#)

تتلوا قال تتبع واسند عن منصور عن ابي رزينة مثله. والصواب من القول في ذلك ان يقال ان الله تعالى ذكره اخبر عن الذين اخبر عنهم انهم اتبعوا ما تتلوا الشياطين على عهد سليمان باتباعهم ما تلت الشياطين. ولقول القائل هو يتلو - [00:16:37](#)

وكذا في كلام العرب معنيان احدهما الاتباع كما يقال تلوت فلانا اذا مشيت خلفه وتبعته وشهد خلفه وتبعته اثره. كما قال جل ثناؤه هنالك تتلو كل نفس ما اسلفت. يعني بذلك تتبع - [00:17:00](#)

والاخر القراءة والدراسة كما يقال فلان يتلو القرآن بمعنى انه يقرأه ويدرسه. كما قال حسان كما قال ابن ثابت نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد. ولم يخبرنا الله تعالى ذكره - [00:17:20](#)

اي معنيي التلاوة كانت تلاوة الشياطين كانت تلاوة الشياطين الذين تلو ما تلوه من السحر على عهد سليمان بخبر يقطع العذر وقد يجوز ان وقد يجوز ان تكون ان تكون الشياطين تلت ذلك دراسة ورواية وعملا به. فتكون له - [00:17:40](#)

فتكون كانت له متبعة بالعمل ودراسة بالرواية. فاتبعته اليهود منهاجها في ذلك فعملوا به وروت. نعم ايضا هنا نفس المسألة السابقة لكن قبل لو انه نشير الى اشارات. اولا قول عطاء اللي هو عطاء بن ابي رباح قال ما تتلوا قال - [00:18:00](#)

ما تحدث وهذا كانه نص على آ الرأي عند التابعي لانه قال نراه ما تحدث هذا كانه نص على ان التابعي قد يقول ايش؟ برأيه وعندنا الاشارة الاخرى في الاثر الاخر اللي هو عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال انطلقت الشياطين في الايام التي ابتلي بها - [00:18:22](#)

فيها سليمان التي ابتلي فيها سليمان وهذا اشارة الى ما ورد في قوله ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا قال فكتبت فيها كتبنا الى اخره في الترجيح - [00:18:47](#)

بين المعنيين كما تلاحظون واتبعوا ما تتلوا الشياطين لو انت اخذتها الان مجردة واتبعوا ما تتلوا الشياطين وعلى ملك سليمان يجوز ان تكون ما تتلو يعني ما تقرأ من التلاوة للقراءة. ويجوز ما تتلو اي ما تتبع. يعني كلاهما محتمل. لان لفظة تتلو - [00:19:04](#)

او الكلمة هذي مشترك لفظي بين المعنيين يعني تتلو مشترك لفظي وتحتمل هذي وتحتمل هذي ولا يوجد في آ السياق ولا كذلك في غيرها من الحجج ما كما يقول ما يقطع العذر بايها يراد. ولهذا قال عبارته قال هنا اه ولم يخبرنا الله تعالى - [00:19:23](#)

اي معنيي التلاوة كانت تلاوة الذين تلو ما تلوه من من السحر على عهد سليمان بخبر يقطع العذر وقد يجوز ان تكون الشياطين تلت ذلك دراسة ورواية وعملا به فتكون كانت له متبعة بالعمل ودراسة - [00:19:47](#)

بالرواية فاتبعته اليهود منهاجها بذلك فعملت به وروته. يعني جمع بين المعنيين جمع بين المعنيين وجعله على سبيل الجواز. وهذا يدل على ان المعنيين المعنيين على سبيل الجواز عنده بالتساوي - [00:20:08](#)

لماذا؟ لانه لو كان احد المعنيين اقوى عنده او اقرب للصواب لاختار عبارة ايش؟ الذي هو اولى بالصواب. يعني فين؟ فيقدم واحد لكن هنا يقول الصواب من القول انه ما كلاهما معنيان محتملان. نعم. يعني هو شيخنا قال بالنهاية كانه الجماعة انه يجوز ان يعني يشملها - [00:20:24](#)

معنيا انه يتبعون ويتلون ايضا طب شيخنا لو قال قائل انه لو على المعنى الاخر تتبع وقلنا واتبعوا ما تتبعوا الشياطين انا يكون السياق فيه يعني آ واتبعوا ما تتبع. يعني لو قلنا انه بالمعنى الاخر واتبعوا ما تتبعوا الشياطين. انا هناك تكرار مثلا - [00:20:44](#)

لا ما في اشكال واتبعوا ما تتبع الشياطين على ملك سليمان. يعني بمعنى ان الشياطين القت على ملك سليمان واو زعمت ان هذا ممن من سليمان لانهم هم زعموا انه من سليمان - [00:21:04](#)

يعني فهذا فهي كل معنى انهم اتبعوا ما تزعم الشياطين انها تتبع فيه سليمان نعم. سلام عليكم. قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل ثناؤه على ملك سليمان. يعني جل ثناؤه بقوله - [00:21:21](#)

على ملك سليمان في ملك سليمان. وذلك ان العرب تضع في موضع على وعلى في موضع وعلى موضع فيه. من ذلك قول الله تعالى ذكره ولاصليكنكم في جذوع النخل يعني به على جذوع النخل. وكما - [00:21:38](#)

قال فعلت كذا في عهد كذا وعلى عهد كذا بمعنى واحد. وبما قلنا في ذلك كان ابن جريد وابن اسحاق يقولان في قبل طبعاً هو لاحظ
الان انه قوله على ملك سليمان هو استخدم ما يسمى عند اهل اللغة تناوب - [00:21:58](#)

حروف الجر واعتمد في هذا التناوب على عبارات المتقدمين نعم وبما قلنا في ذلك كان ابن جريج وابن اسحاق يقولان في تأويله
واخرج عن ابن جريج قال على ملك سليمان يقول في ملك سليمان. واسند عن ابن اسحاق في قوله على ملك سليمان اي في ملك
سليمان. القول - [00:22:18](#)

في تأويل من قبل. اه هذا الاحتجاج بقول ابن جريج وبقول ابن اسحاق ايش دلالتة بالنسبة لاعتماد المروي واعتمد على قولهم ولم
يعتمد على من قولهم. يعني هو الان هو الان فسر الاية بناء على - [00:22:45](#)
التوجه قول ابن اسحاق وابن جريج الى هذا المعنى ولا لا طب في المحصلة معناها المحصلة ان الاثر عنده له قيمة. يعني الاثر عنده له
قيمة ولهذا اعتمد على الاثر - [00:23:05](#)

اعتماد الاثر ولم يقل هذا تابع تابعي لانه كلاهما في طبقة تتبع التابعين يعني متقاربة وفاتهم واحد مئة وتسعة واربعين والثاني مئة
وخمسين يعني فمتقارب وفاتهم وهذا معناه الاعتماد على المأثور حتى لو كان عن اتباع - [00:23:19](#)
التابعين مع انه هو لا يعتمد في جميع المواطن الى ما يسمى بتعاقب حروف الجر او تناوب حروف الجر. بل احيانا قد يعتمد على
التظمين بمقابل للتعاقد. نعم قال القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. ان قال
- [00:23:34](#)

لنا قائل وما هذا الكلام من قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. ولا خبر مضى قبل عن احد انه اضاف الكفر الى سليمان
بل انما ذكرت بل انما ذكر اتباع من اتبع من اليهود ما تلت الشياطين فما وجه نفي الكفر عن سليمان - [00:23:59](#)
عقب الخبر عن اتباع من اتبع الشياطين في العمل بالسحر وروايته من اليهود. قيل وجه ذلك ان الذين اضاف الله جل ثناؤه اليهم
اتباع ما تلت الشياطين على عهد سليمان من السحر والكفر من اليهود نسبوا ما اضاف الله تعالى ذكره الى الشياطين - [00:24:19](#)
طين الى الشياطين من ذلك الى سليمان ابن داود. وزعموا ان ذلك كان من عمله وروايته وانه انما كان يستعبد من كان يستعبد من
الانس والجن والشياطين وسائر خلق الله بالسحر. فحسنوا بذلك من ركوبهم مع - [00:24:39](#)
حرم الله عليهم من السحر لانفسهم عند من كان جاهلاً بامر الله ونهيهِ وعند من كان لا علم له بما انزل الله في ذلك من التوراة وتبرأ
بإضافة ذلك الى سليمان من سليمان وهو نبي الله صلى الله عليه. منه منهم بشر - [00:24:58](#)

فانكروا ان يكون كان لله رسولا. وانكروا ان يكون كان لله رسولا. وقالوا بل كان ساحرا. فبرأ الله وجل ثناؤه سليمان بن داود سليمان
بن داود من السحر والكفر عند من كان منهم ينسبه الى السحر والكفر - [00:25:18](#)
لاسباب ادعوا عليه قد ذكرنا بعضها قبل وسنذكر باقي ما حظرتنا ذكره منها. واكذب الآخرين الذين كانوا بالسحر متزينين عند اهل
الجهل في علمهم في علمهم ذلك بان سليمان كان يعمل. فنفي الله عن سليمان عليه السلام - [00:25:38](#)
ليكون كان ساحرا او كافرا. واعلمهم انهم انما اتبعوا في عملهم بالسحر ما تلت الشياطين في عهد سليمان. دون ما كان سليمان يأمرهم
به من طاعة الله واتباع ما امرهم به في كتابه الذي انزله على موسى صلى الله عليه. نعم لاحظوا - [00:25:59](#)

طبعاً بداية السؤال تدل على وجود اشكال في الاية. يعني هذا يدخل في باب مشكلات التفسير لانه الان يتساءل في لماذا ينفي عن
سليمان الكفر قال وما كفر سليمان فهو لم يشر في الاية او ان يقول لاحد كفر سليمان - [00:26:19](#)
ومع ذلك ينفي عنه كفر فاذا فيه يعني فيه دلالة او اشارة الى ان هناك من نسب الى سليمان شيء من الكفر فهو اجاب عن هذا وبينه
في دعواهم ان السحر كان من عمل - [00:26:41](#)

سليمان ولا يزال ترى الى اليوم لا يزال الى اليوم يعني بعض السحرة يظنون ان السحر او ان من يعني ان سليمان من السحرة هكذا
يزعمون ولا شك ان هذا من تلبيس الشيطان لانهم اضافوه الى سليمان فبرأه الله سبحانه وتعالى من السحر والكفر والسحر كما
تعلمون - [00:26:56](#)

يعني بوابة من بوابات الكفر نعم نعم لا هو سليمان لما استطاع ان يستولي باذن الله على الجن ظن من ظن انه استخدم السحر لان الجن لا كانوا لا يملكون الا بالسحر - [00:27:16](#)

بس والتوراة التوراة هذي عبارة عن كتب بني اسرائيل ليس مراد التوراة التي نزلت على موسى على وجه الخصوص انت انت تقول كلام علمائنا حينما يتكلمون في موضوع التوراة هم لا يريدون الاسفار الخمسة لتنزل على موسى عليه الصلاة والسلام. هم يريدون احيانا كل اسفار بني - [00:27:49](#)

اسرائيل فعبروا عنها بالتوراة اي نعم لا يريدون التي نزلت على موسى هم يريدون مجموعة الاسفار كانت تهمة لا موسى قبل ما له ما له علاقة لا قبل موسى قبل. ولهذا قلنا انهم لما يقولون التوراة - [00:28:06](#)

ويتكلمون عن مجموع الكتب التي نزلت على بني اسرائيل ما مم اذا قال الشيخ الذي انزله على موسى. مم اي نعم لانه لانه الان المقصود ان ان اليهود نسبوا سليمان للسحر - [00:28:46](#)

نسبوه للسحر وتعرفون طبعاً هذا جزء من مخازي اليهود يعني جزء من مخازي اليهود ومن يطلع على بعض الاعمال من خلال اليهود على ما يدفع عن سليمان يظنون انه من باب ايش - [00:29:11](#)

السحر فنفي الله سبحانه وتعالى عنه هذا السحر وهذا نوع من البلاء هذا نوع من البلاء كونه ينسب نبي من الانبياء الى السحر. نعم ايه ما عندي الان فيه اه يعني ما عندي فيه من من ضمن - [00:29:24](#)

هذا ما عندي اللي وتقصد انت على ملك سليمان مم الاية متقاربة لكن هي طبعاً على ملك سليمان هم يريدون لنسب الامر يا سليمان عليه السلام اما التظلمين ما اذكر الان يعني ما راجعت ولا اذكر هل في احد ذكر الفعل المظلم او لا؟ يحتاج الى مراجعة - [00:29:50](#)

نعم ذكر الدلالة على صحة ما قلنا من الاخبار والاثار. واسند عن سعيد بن جبير قال كان سليمان يتتبع ما في ايدي اعطيني من السحر فيأخذه فيدفنه تحت كرسيه في بيت خزائنه. فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليه. فدنت الى - [00:30:31](#)

انس فقالوا لهم اتريدون العلم الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا نعم. قالوا فانه في بيت خزائنه وتحت كرسيه فاستشارته الانس فاستخرجوه فعملوا به فقال اهل - [00:30:53](#)

جاء كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر. فانزل الله على لسان نبيه محمد محمد صلى الله عليه وسلم براءة سليمان فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية فابراً الله سليمان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. واسلم واسند عن سعيد عن ابن عباس - [00:31:13](#)

قال كان الذي اصاب سليمان ابن داود في سبب في سبب اناس من اهل امرأة يقال لها جرادة وكانت من اكرم نسائه عليه قال فكان هو سليمان ان يكون الحق لاهل الجرادة فيقضي لهم - [00:31:39](#)

فعوقب حين لم يكن هواه فيما فيهم واحدا. قال وكان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتي شيئاً من نسائه اعطى الجرادة خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم - [00:31:58](#)

فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي هاتي خاتمي. فاخذه فلبس. فلما البس دانت له الشياطين والجن والانس. قال فجاء سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان قال فعرف سليمان انه بلاء ابتلي به قال فانطلقت الشياطين في تلك الايام فكتبت كتباً فيها سحر وكفر - [00:32:18](#)

ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرواها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب قال فبرئ الناس من سليمان واكثروه حتى بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتبعوا ما تتلوا - [00:32:48](#)

الطين على ملك سليمان يعني الذي كتب الشياطين الذي كتب الشياطين من السحر والكفر. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فانزل الله عذراً. واسند عن ابي مجلز قال اخذ سليمان من كل دابة عهداً - [00:33:08](#)

اذا اصيب رجل فسئل بذلك العهد خلي عنه فزاد الناس السجع والسحر وقالوا هذا كان يعمل به فقال الله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر واسند عن عن عمران ابن الحارث قال بين نحن عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال له ابن عباس

من اين جئت؟ قال من العراق قال من ايه؟ قال من الكوفة. قال فما الخبر قال تركتهم يتحدثون ان عليا خارج اليهم ففزع ثم قال ما تقول لا ابي لك لو شعرنا ما نكحنا نسائه ولا - [00:33:55](#)

قسمنا ميراثه اما اني ساعدتكم عن ذلك. انه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء. فيجيء احدهم بكلمة حق قد فاذا جرب منه صدق كذب معها سبعين كذبة. قال فيشربها قلوب الناس فاطلع الله عليها - [00:34:13](#)

ايما فدفنها تحت كرسية. فلما توفي سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز الممنوع الذي لا كنز له مثله تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا سحر فتناسخها الامم حتى بقاياها ما يتحدث به اهل العراق - [00:34:33](#)

فانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس واسند عن قتادة قال ذكر لنا والله اعلم ان الشياطين ابتدعت كتابا فيه سحر وامر عظيم - [00:34:55](#)

ثم افشوه في الناس وعلموهم اياه. فلما سمع بذلك سليمان نبي الله تتبع تلك الكتب فانزل بها فاتى بها فدفناها تحت كرسية كراهية ان يتعلمها الناس فلما قبض الله نبيه سليمان عمدت الشياطين فاستخرجوها من تحته من - [00:35:15](#)

مكانها فاستخرجوها من مكانها التي كانت فيها فعلموها الناس. فاخبروهم ان هذا علم كان يكتمه سليمان ويستأثر به فعذر الله سليمان وبرأه من ذلك فقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. واسند عن قتادة - [00:35:35](#)

قال كتبت الشياطين كتبها فيها سحر وشرك. ثم دفنت تلك الكتب تحت كرسي سليمان. فلما مات استخرج الناس تلك الكتب فقالوا هذا علم كتمناه سليمان فقال الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون - [00:35:55](#)

الناس السحر واسند على مجاهد قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. الاية قال كانت الشياطين تستمع هي من السماء فما سمعوا من كلمة زادوا فيها مثلها وان سليمان اخذ ما كتبوا من ذلك فدفنه تحت كرسية. فلما توفي وجدته - [00:36:15](#)

الشياطين فعلمته الناس. واسند عن شهر ابن حوشب قال لما سلب سليمان ملكه كانت الشياطين تكتب والسحر في غيبة سليمان فكتبت من اراد ان يأتي كذا وكذا فليستقبل الشمس وليقل كذا وكذا ومن اراد ان يفعل كذا - [00:36:35](#)

وكذا فليستدبر الشمس وليقل كذا وكذا فكتبته وجعلت عنوانه هذا ما كتب هذا ما كتب اصف بن برخية للملك سليمان ابن داود من ذخائر كنوز العلم ثم دفنته تحت كرسية. فلما مات سليمان قام ابليس خطيبا فقال ايها الناس ان - [00:36:55](#)

سليمان لم يكن نبيا انما كان ساحرا. فالتمسوا سحره في متاعه وبيوته. ثم دلهم على المكان الذي دفن فيه قالوا والله لقد كان سليمان ساحرا وهذا سحره. بهذا تعبدنا وبهذا قهرنا. فقال المؤمنون بل - [00:37:15](#)

كان نبيا مؤمنا فلما بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم جعل يذكر الانبياء حتى ذكر داود وسليمان فقالت اليهود الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء وانما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله عذر سليمان - [00:37:35](#)

وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين. الاية واسند عن ابن اسحاق وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر يعلمون الناس السحر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:55](#)

فيما بلغني لما ذكر سليمان ابن داود في المرسلين قال بعض احبار يهود الا تعجبون من محمد؟ يزعم ان ابن داود كان والله ما كان الا ساحرا. فانزل الله في ذلك من قولهم وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. اي باتباع - [00:38:12](#)

اعهم السحر وعملهم به وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت. فاز كان الامر في ذلك ما وصفنا وتأويل قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [00:38:32](#)

ما ذكرنا فبين ان في الكلام متروكا. ترك ذكره اكتفاء بما ذكر منه. وان معنى الكلام واتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر على ملك سليمان فتضيفه الى سليمان وما كفر سليمان فيعمل بالسحر ولكن - [00:38:50](#)

الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. وقد كان قتادة يتأول قوله وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا على نحو ما ذكرنا واسند عنه عن قتادة وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضا منه ولكنه شيء افتعلته - [00:39:10](#)

طين دونه. وقد دللنا فيما مضى قبل على اختلاف المختلفين في معنى تتلو وتوجيه من وجه ذلك الى انه بمعنى اذ كان الذي قبله خبرا ماضيا وهو قوله واتبعوا وتوجيه الذين وجهوا ذلك الى خلاف ذلك وبيننا فيه وفي - [00:39:35](#)

نظيره الصواب الصواب من القول فاغنى ذلك عن اعادته في هذا الموضع طيب انا تركته يقول او يعني يتلو هذه الاثار يعني تستمعوا الى كم من السلف ذكروا هذه الاثار - [00:39:55](#)

يعني تأملوا الان كم من السلف ذكروا هذه الاثار فهل يمكن آآ ان يتفق او تتفق هذه الجماعة من الناس على هذا الامر دون ان يكون مثل هذا بالنسبة لهم جائزا ومباحا - [00:40:16](#)

ويكون آآ الكلام الذي ذكره مقارنة او موازي يعني مقرونا بكلام الله سبحانه وتعالى يعني الان الرواية عندنا مجموعها كما تلاحظون من جماعة من السلف وسيأتينا الان الكلام ايضا على هارون وماروت. اذا جئنا نناقش هذه الاقاويل - [00:40:36](#)

التي ذكرها الطبري كما قلت لكم سابقا عندنا الان وجهان في المناقشة وذكر مشكلة في التفسير وهي ان نسب سليمان للسحر يعتبر كفرا يعني تكفير لسليمان لانه الساحر كافر الله سبحانه وتعالى ينفي عنه الكفر. مما يشعر ان قوما نسبوه اليه - [00:41:00](#)

لكن ما عندنا نحن الان من خلال الايات اي اثر او حجة ولا ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بخصوص هذا ما يدل على هذا المعنى لما رجعنا لهذه الروايات وجدنا ان هذه الروايات تشير الى نفس الفكرة التي ينفيها الله سبحانه وتعالى عن سليمان وهي نسبه الى الكفر - [00:41:27](#)

يعني ما كفر سليمان لان سليمان لم يكن ساحرا انت الان وانت تتعامل مع هذه الروايات عندك كما قلت سابقا عندك نظران النظر الاول هو النظر الجملي النظر الجملة. والنظر الثاني النظر ايش - [00:41:47](#)

التفصيلي اذا دخلت بالنظر التفصيلي وتركت النظرة الجملي ماذا سيحدث ستعترض على الروايات اذا نظرت دخلت بالنظرة التفصيلي يعني جزأت الرواية هذي ونظرت تقول كيف اه الجردة خاتم سليمان خاتم يملك به الانس والجن - [00:42:05](#)

آآ كذا التفاصيل هذه اذا نظرت اليها بهذه الطريقة مباشرة ستجد ان عندك غموض في هذه الروايات ان فيها اشكالات الى اخره هذا النظر استخدمه يعني بعض الذين حللوا هذه الاثار - [00:42:25](#)

وانتقلوا منها الى ابطال المروي ثم انتقلوا منها الى تضعيف المروي ثم انتقل بعضهم منها الى توهين المروي بل والى تضعيف عقول الذين يرون هذه الروايات ويعني اعطوهم من المزامع والكلام ما الله به عليم - [00:42:42](#)

هؤلاء هم سادتنا في العلم وهم الذين نتلقى عنهم العلم ونضع اقدامنا وركبنا عندهم حينما نتعلم. لانه ما هذا الان الروايات هي نفس الرواية التي اخذنا فيها معاني الكتاب كله. يعني ليست هذه الاية الروايات هي روايات خاصة بالاسرائيليات دون غيرها. لا هي نفس الرواية - [00:42:59](#)

سعيد بن جبير بن عباس قتادة عكرمة الضحاك بن زيد السدي الى اخره. هذي كل هذه الروايات تأتي فلماذا تأتي انت وتناقض او تناقض فقط في هذا الموطن وتترك غيره من المواطن - [00:43:22](#)

لأنك الان ستناقش المروي عموما هذه مسألة مهم جدا ننتبه لها في حالة نقاش هذه القضايا. والذي يدل على ذلك الان تلاحظ الطبري يقول ذكر الدلالة على صحة ما قلنا من الاخبار والاثار. يعني اعتمد على الاثار ولا ما اعتمد - [00:43:39](#)

اعتمد على الاثار لكن هو لما اعتمد على الاثار لان الذين رووها هم نفس السادة الذين ينقل عنهم هذا العلم كله يعني هو ينقل العلم عن من؟ ينقل العلم عن هؤلاء - [00:43:58](#)

فهذا جزء من المروي هذا جزء من المروي. فمناقشته اخراجه من عموم المروي خطأ منهجي وكذلك النظر اليه بطريقة التفصيل خطأ منهجي اخر بطريقة تفسير خطأ منهجي اخر. لماذا؟ لان اثبات هذه التفاصيل التفاصيل تحتاج الى خبر معصوم - [00:44:09](#)

اثبات هذه التفاصيل بحاجة الى خبر معصوم ولا يوجد خبر معصوم بهذا لكن مجمل الروايات تتفق على معنى تدل عليه الاية او لا؟ الجواب نعم. فاذا نحن نكتفي هذا المجمل - [00:44:34](#)

اما لما تيجي تقول لي مثلا اثبت لي ان سليمان له زوجة اسمها الجردة ما استطيع اثبت لك اثبت لي ان سليمان كان عنده خاتم يملك

به الانس والجن ما استطيع اثبت لك - 00:44:52

لان ليس الان مقام انه له خاتم الى اخره لان المقام هو ليس بين التفصيل مقام انه ملك الانس والجن؟ نعم. الله سبحانه على اعطاءه هذا ملك؟ نعم. يعني كونهم يذكرون خاتم يذكرون شيء اخر. هذه تفاصيل لا تؤثر. ولا تؤثر على اصل الخبر في ان سليمان كان يملك -

00:45:06

جن وكان سلط عليهم هذا ما فيها اشكال يعني لا لا يردده هذا الخبر المقصود اننا نحن حينما نناقش هذه القضايا يجب ان يكون عندنا

هذا النظر. وهذا نظر السلف من الصحابة والتابعين والتابعين الى الطبري الى من سار على هذا المنهج - 00:45:26

لن تجد فيه اشكال الا اذا انطلقت من التفاصيل اما اذا تركت الامر على الاجمال فلن يكون عندك اي اشكال وان هذه الاخبار كلها فيها

اشارة الى نسب نسبة سليمان الى ماذا؟ الى السحر والسحر كفر - 00:45:43

فنفى الله عنه سبحانه وتعالى هذا الامر. والطبري لم يرد هذه الروايات ولا حتى اوردها السلف وهم يريدون ادنى التفاصيل. وان

مرادهم هذا الجزء من الخبر لا تتفق على هذا الجزء من الخبر - 00:46:02

طيب آآ طبعا تلاحظون في مجموعة من الروايات في اشياء ما ودي ندخل في تفاصيل لكن بعضهم دائما يشير الى قصة فتنة فتنة

سليمان كانت سبب يعني فتنة سليمان كانت سبب رئيس - 00:46:15

في نسبه الى السحر مما يدل على ان ملك سليمان للشياطين كان قاسيا عليهم يعني كان قاسيا عليهم. فلما مات عليه السلام لما مات

وآآ يعني بعد موته اخرجوا اخرجوا ما جمعه من كتب السحر وفتنوا بها الناس - 00:46:30

كما سيأتي يعني هم الان واضح جدا ان ان سليمان عليه السلام في وقته منع السحرة منع الشياطين من من استخدام السحر يعني

الغى كل هذه الاشياء وجمع هذه الكتب ووضعها في مكان - 00:46:57

فهم جاؤوا واخرجوها. قد يكون هذا وقع او يكونون هم كتبوا كتبوا ونسبوا الى سليمان. يعني ايا كان سواء هذا او هذا في النهاية

واضح انهم ارادوا ان ينسبوا السحر لسليمان عليه الصلاة والسلام. وسبب هذا هي مسألة ان الله سبحانه وتعالى سلطه - 00:47:10

عليهم فارادوا ان يردوا هذا الامر بهذه الطريقة. مثل قول مثلا آآ شهر بن حوشك لما قال لما سلب سليمان ملكه. وما كان عند السلف

اي في اثبات ان سليمان كان قد سلب ملكه. كذلك نلاحظ في صفحة ثمانية وعشرين لما قال - 00:47:30

آآ فاذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا وتأويل قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على منكم سليمان. وما كفر سليمان ولكن

الشیطان كفروا. قال ما ذكرنا فبينوا يعني اذا كان الامر كما ذكرنا فبينوا ان في الكلام متروكا ترك ذكره اكتفاء بما ذكر منه. وان معنى

الكلام اتبعوا ما تتلوا - 00:47:51

من السحر على ملك سليمان فتضيفه الى سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. لان هذا الان يوضح

لك جدا ايش اللي وقع. هذي الجملة القصيرة ان اتبعوا ما تتلوا الشياطين من السحر على ملك سليمان ينسبونه الى سليمان وسليمان

منه بريء. نعم - 00:48:11

نعم مم وكانوا يدنون لا الله يغفر لك لا تنظر للتفاصيل هذه دعك من هذه التفاصيل الفكرة العامة الفكرة العامة ان سليمان فتن

والذي كان فتنه شيطان سلب سلب ملكه بسبب شيطان. الله سبحانه وتعالى رد له ملكه - 00:48:38

ولما رد له ملكه اعطاه التسلط على الشياطين فلما تسلط على الشياطين وصار يملكهم يعني في اي وقت يريدون يأتون يخدمونه

وعملوا له ما عملوا بعد ما مات عليه عليه الصلاة والسلام - 00:49:07

هم ارادوا ان يردوا هذا التسليط الذي سلطوه يعني عداوة منهم فنسبوا سليمان الى السحر لانه في وقتهم منعت السحرة الى اخره.

فنسبوا سليمان الى السحر طيب هذه الكتب التي تلوها وادعوا انها هي التي كان سليمان يملك بها الانس والجن - 00:49:26

قد تكون مما جمعه سليمان ودفنه وقد تكون مما كتبه الشياطين وبثه في الناس. يعني كيف كان ما يؤثر لكنهم نسبوا السحر لسليمان

يعني وجاؤوا بسحر ونسبوه الى سليمان. هذا السحر من اين جاءوا به؟ هل هو من مدفون؟ ممكن - 00:49:46

لا ما لك دخل في الوحي هذا لا والكلام انه في النهاية من الشياطين. يعني ان مصدره الشياطين نعم ضابط في نقد انا ذكرت لك

الامر العام والنظر يعني النظر في هذا بالامر العام - 00:50:04

يعني بمعنى انك تنظر الى مجمل الرواية لا تدخل في تفاصيلها لانك اذا دخلت في تفاصيل الرواية يعني كلنا سنتفق ان هذه التفاصيل فيها اشكالات يعني فيها اشكالات. الان ستأتينا اشكالات اكبر. يعني هذه الى الان لا بأس. يعني هذه بالنسبة لما سيأتي تعتبر. ها؟ تمهيد لما بعدها - 00:50:26

الي بعده سيكون طيب احنا الان احنا الان نرد على هذا الكلام هي انا ذكرت لك الضابط انا قلت لك هؤلاء الذين دخلوا الذين انتقدوا الاسرائيليات من المتقدمين ومن المعاصرين - 00:50:49

مشكلتهم ما هي؟ مشكلتهم انهم يدخلون في تحليل الرواية من الداخل يعني يناقش الرواية سطرا سطرا يعني سطرا سطرا في واحد من المعاصرين يعني آآ دخل الى الرواية وغيره طبعا ليس واحد كثير. هم يدخلون الرواية بهذه الطريقة فيناقش سطرا سطرا. الفكرة فكرة - 00:51:13

مناقشتها بهذه الطريقة تسقطها اصلا لماذا؟ لانه ليس لها اسناد اصلا ملا اسناد حتى اليهود ما عندهم اسناد. هو مجرد وجادة وجدوه في كتبه وهذا الوجادة تختلف يعني حتى روايتهم هم لما وجدوه تختلف. واذا ابن تيمية ذكر في المقدمة مقدمة اصول تفسير اشار اشارة مهمة جدا - 00:51:37

سبب اختلاف المفسرين في بعض تفاصيل المروعة بن اسرائيل هو اختلاف الروام بني اسرائيل يعني هم اختلاف الرواة من بني اسرائيل فيقع اختلاف من هؤلاء يؤثر على اختلاف اولئك. فاذا المسألة عندنا تنطلق من هذا المبدأ - 00:51:59
انا اذا دخلنا الى التفاصيل سنتفق جميعا على انها باطيل على ان فيها مناكير هذا ما نختلف عليه لكن السؤال الان مجمل الرواية هل يخالف منطوق الآية هذا هو الكلام - 00:52:20

نعم لا اتينا في آيات اخرى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انا اناب هناك اي نعم اتفقت الرواية على انه سلب ملكه الروايات كذلك اتفقت على انه سلب ملكه لكن كم مقدار المدة؟ يعني لو واحد سألتني وقال لي كيف تدعي ان سليمان يسلط - 00:52:36

عليه الشيطان وانه يسلط ملكه. والروايات متناقضة. يعني في مدة سلب الملك الجواب سيكون تسليط الشيطان على النبي هذا ثابت في الكتاب وفي السنة حتى في نفس الآيات بعدها في ايوب ماذا يقول؟ ربي اني مسني الشيطان بنصب وعذاب - 00:53:12
يعني فسلط الله الشيطان على النبي هذا من باب الفتنة احنا اذا اخذناها من باب الفتنة والابتلاء يزول عندنا اشياء يعني اشكالات كثيرة جدا هذا نوع من الابتلاء الله سبحانه وتعالى يبتلي عباداه واوليائه وانبياءه بما يشاء - 00:53:32
يعني بما يشاء فليمان كونه يبتلى بشيطان ويسلب ملكه مدة من الزمن هذه ليست يعني ليست اه يعني ليست مما يعني تحيله العقول مم صحوا في غرابة لكن ما تحيله العقول - 00:53:47

وكلام السلف متفق على هذا الامر واوردوا الروايات كل الروايات تدل على هذا لكن لو دخلنا الى تفاصيل المروي سنجد فيها ممكن نقول بلاوي صحيح لكن هو الكلام الان انه سلط الشيطان على سليمان نعم - 00:54:05

هذا الجسد شيطان وتجد عبارة السلف متفق على ان هذا الجسد شيطان ان هذا الجسد شيطان. طيب سلط كم مقدار التسليط؟ ماذا عمل؟ ما نعرف. ما عندنا ما عندنا دليل يقيني - 00:54:23

على ماذا عمل؟ وكم المدة التي جلس فيها؟ لكن عندنا دليل على انه سلط عليه وانتهى الامر. انا ما ازيد على هذا لانه ما عندي دليل لكن كل هذه الروايات تتجه هذا الاتجاه - 00:54:38

بعد ما انتهى التزليط ورجع ملك سليمان اليه قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فماذا اعطاه الله سبحانه وتعالى اعطاه تسخير الشياطين له والريح والريح مقابل الخيل - 00:54:52

وتسخير الشياطين مقابل هذه الفتنة التي حصلت له فسخرت له الشياطين. طب بعد ما مات الان كلام عن هذا الامر بس تكون القصة متصل بعضها ببعض. ولهذا من ذكر من السلف هذه اشار اشارات السلف لا. واضحة مثل شهر اه بن حوشب او شهر بن حوشب لقال لما

جلب سليمان ملكه وفي ايضا قبله رواية عن ابن عباس ايضا اه اللي هي كان اصاب سليمان داوود سبب ان الى اخره اللي هو قصة الجردة هذه ايضا فيها اشارة الى صلب سلبي ملكه - 00:55:30

وايضا في رواية اخرى مذكورة في نقلها الطبري في سورة اي اي نعم عارف لكن قصدي انه هنا على الاقل السلف اشاروا اليها. يعني اشاروا الى هذه طيب هي متصل بعضها ببعض - 00:55:50

نعم لا لا قصة قصة اللي فيه صاد مسألة اخرى هي في فتنة سليمان لكنها مرتبطة بهذا لانه من اين جاء؟ من اين جاء نسب؟ او لماذا سلطت الشياطين على ملك سليمان - 00:56:02

كيف تسلطوا على ملك سليمان بعد موته؟ لماذا نسبوا هذا كله؟ لانه كان كانوا سخرة بيده فعداوة له نشروا هذا السحر ونسبوه له يعني عداوة له نشرها السحر ونسوي له لان قالوا انما كان سليمان يملك الشياطين والانس بهذا - 00:56:21

اللي هو السحر هذا من عداوة الشياطين للانبيا اذا فهمناها على هذه الصورة ما يكون فيها اشكال احنا مشكلتنا ما هي؟ مشكلتنا في قواعد في اذهاننا مقررة هذه القواعد المقررة هي اللي تجعلنا ما نفهم النص على سياقاته ولا نفهم طريقة السلف في ايراداتهم هذه -

00:56:40

يعني ما نفهمها خلاص انت تقرأ وفي ذهنك مقررات عصمة الانبياء النبي كذا النبي كذا ما تستطيع تفهم الايات بهذا الوجه انت لما تبعد هذه الاشياء وتنظر اليها كما رواها السلف ولم يستشكلوا فيها اذا تقول هؤلاء لماذا يرون هذا الكلام - 00:57:00

اليس لهم عقول اليسوا معظمين للانبيا؟ اليسوا اكثر منا حرصا على تعظيم الانبياء فكيف هم الان يلغونها وهم يعني ابن عباس وقتادة وعكرمة وعطاء وابن زيد ووالى اخره وطبقات متتالية. ولا نجد - 00:57:17

ولا نجد اي رواية تخالف هذا الامر. يعني اذا تحطوها في البال. اذا جئتم الى هذه المرويات التفتوا هل في قول اخر؟ يعني واحد سألني مرة يقول هل هناك اه هل هناك اية لا تفهم الا بالاسرائيليات - 00:57:35

فقلت له نعم مثل فتنة سليمان ومثل قصة داوود ايضا في صاد لفتنة سليمان وداوود. كيف ستفهمها اذا ما اذا ما كانت عندك

اسرائيليات شيخنا حتى هذه ايضا. صدر الامام الطبري لما اذا قال يعني ذكر الاشكال لولا هذه الروايات لما علمنا - 00:57:54

نعم. حتى هذه تدل على هذا. فالذي يدعي انه الاسرائيليات ليست كذا وليس كذا. هذا مخالف اصلا لمنهج السلف اي واحد يدعي ان الاسرائيليات ليست مصدرا هذا مخالف اصلا لمنهج السلف ومعنى ذلك انه اذا اراد ان يفسر هذه الايات لابد ان يفسرها بطريقة غير الطريقة اللي يفسر بها - 00:58:15

فمن اين من اين سيأتي بالتفسير يعني ابن ابن كثير على جلالته لما جاء عن فتنة داوود ويعني لانه دخل بالاسلوب التفصيلي ماذا قال؟ فوظ يقال تفسيرها قراءتها. كيف تفسيرها قراءتها؟ كيف افهم - 00:58:34

يعني ماذا ما هي الفتنة هذي؟ ايش الفتنة التي وقع فيها داوود عليه الصلاة والسلام واضطر منه الى ان يستغفر راعا وانا ما هي الفتنة هذه؟ كيف تقول لي تصير قراءتها - 00:58:52

لولا ان هناك امر عظيم ولذا اتفقت كلمة السلف على ان الفتنة تؤود عليه الصلاة والسلام كانت في امرأة. لكن التفاصيل انا لا لا تعني اني الان. يعني قصدي ما يجيني واحد يقول الزمني يقول طيب معنى ذلك - 00:59:05

قل بامرأة اذا يلزمك ان تقول انه رأى المرأة كذا وكذا. هذه التفاصيل يعني تؤكد القصة لكني انا لست ملزما بهذه التفاصيل فرق بين ان انها تؤكد القصة وفرق بيني انا التزم بما فيها من التفاصيل - 00:59:17

واذا كنت انا سألتزم حتى لو التزمت اقول انا التزم لان ابن عباس ومجاهد وسعيد وهذولي الائمة التزموها ما ما استشكلوا فيها شيء يعني ما سكروا فيه شيء يعني رووا ما فيها من من الامور وهم اكبر منا عقولا واعلم منا واحرص على كتاب الله منا واحرص على -

00:59:33

آآ يعني على على تعظيم الانبياء منا كل هذا لابد نستحضره ونحن نقرأ هذه الروايات ثم ايضا هذا العقل الكبير ابن جرير الذي يمرر

هذه المرويات ويعتمد عليها. وبين انها هي الاصل. ايضا هذه تجعلنا نحن نتوقف انه في - 00:59:52

طريقة وفيها مشكلة في التعامل مع هذا الموروث مشكلة في التعامل مع هذا موروث وهذه المشكلة تتنامى شيئا فشيئا ولهذا لا تكاد تجد في القرون الاولى في القرون الاولى من حيث التطبيقات وليس من حيث التنظيم. من يعني اعترض على الاسرائيليات بهذه الطريقة الموجودة - 01:00:10

اما الكلام العام يعني والنهي عن الترويع بني اسرائيل وكان في روايات لكن هذه الكلام تنظيري لكن في الواقع والتطبيق غير والنهي قد يكون متوجه لغير الرواية ليس مراد مجرد الرواية - 01:00:30

في المسألة هذي الحقيقة تحتاج الى اعادة نظر وقراءة من جديد. بس قراءة بعيون هؤلاء الكرام مقراءة بعيون متأخرين يعني اقرأ هذي اسأل نفسك لماذا يورد ابن عباس وهؤلاء لماذا يريدون هذه التي نحن الان نراها فطبيعة في حق الانبياء - 01:00:45
كان لهم عقول ما كانوا يعرفون نعم جينا عاد لمسألة ثانية يلا لا يا اخي الكريم هذي يعني هذه يعني اقل ما فيها انا ما ودي اقول لك ثابت عن ابن عباس - 01:01:05

يقول لك ثابتة انا ما عندي فيها اشكال عند من؟ عند من؟ اللي يشكله متأخر الذين قبله وما استشكلوها. الطبقات طبقة الامام احمد وطبقة ومن بعده فلما استشكلوها ترى ما جا استشكل الا متأخر - 01:01:22
يعني الاستشكال لم يأتي لم يأتي على من يعتمد المروي في الغالب انا الاستشكال بدأ عند علماء الكلام في الغالب بدأ عند علماء الكلام وهي المسألة هذي نقول لكم الان نظرية هي تحتاج الى نظر وبحث - 01:01:38
يعني ماذا على سبيل المثال عشان تفهمون وبنقف عندها لانهم نترك لنا الطويلة اللي بتأتي للقصة ما نستطيع ندخل فيها لقصة هاروت وماروت. لكن قصة داود عليه الصلاة والسلام فتنته اول من احدث اول من احدث قصة جديدة - 01:01:54

اول من احدث قصة جديدة هو الجصاص توفي سنة ثلاث مئة وسبعين يقال ان فتنة سليمان ان فتنة داود عليه الصلاة والسلام انه خطب امرأة على خطبة اخيه يعني انه خطأ مر على خطبة اخيه وهو ما كان يعلم فترك فقال اهل المرأة انه يعني نعطيهها داود وكذا كلام بهذا الشكل هذي قصة - 01:02:11

الان انت من اين جئت بها؟ طبعا يقول يروى طيب من اللي رواها اذا تركنا المرأة بني اسرائيل وجئنا بمروي مكذوب. وقبلنا المروي مكذوب وتركنا المروي عن بني اسرائيل. يعني مثلا بعض بعض الناس بدون ذكر اسم. لان صارت الا السماء - 01:02:34
اسمع فيها حساسية شوية بعض المعاصرين يقول لعل هذه القصة اقرب واليق بحال الانبياء. طيب هذه مكذوبة هذه لانه ما لها اي لا انزل يعني لا زمام ولا خطاب لا في بني اسرائيل مروية ولا عن احد من يعني الصحابة ولا غيرهم هكذا يعني يروى كذا. احنا في اشكالية في اشكالية في - 01:02:48

الأمر فنحن بحاجة الى اعادة ترتيب المسألة وارجو ارجو انه الدرس القادم ان شاء الله اننا نرتب مسألة من جديد وننظر فيها بنفس النظر خاصة في مسألة هاروت لان هاروت وماروت مرتبطة بملائكة. ومعنى ان الملائكة ايش؟ معصومة - 01:03:08
قال يا رسول الله ما امرهم افعلوا ما يأمرهم سننظر. هل هم عصوا الله او اطاعوا الله فيما فعلوه وسننظر ان شاء الله في الفلاحة كيفما قلت لكم سيكون طويل فودنا اننا نقسمها. يعني لعلنا ندعها الى - 01:03:25

الدرس القادم باذن الله. ممكن يا شيخ عبد الرحمن؟ نعم ننهي شيخنا. سم لا انا تكلمت عن هذه انا ما ودي اطيّل بها تكلمت عنها في مقالة كاملة واعتمدت على تحليل الطبري لو ترجع لتحليل الطبري في ذكرناه قرأناه في قوله سبحانه وتعالى آ - 01:03:43
اه قل له اهبط منها جميعا طبعا هو ذكر انه اذا كان من الامور الممكنة انه لا يخالف اللغة انه لا يخالف التنزيل مو لازم يوافق التنزيل لا يخالف التنزيل - 01:04:16

تتابع اهل التأويل عليه يعني وضع ضوابط لانه اذا كان بهذه المثابة تقبل. وذكر هذا وماشي وعلى هذا الامر حتى ترى طريقة اسلوبه هي امثل طريقة في في نظري. لانه لاحظ انه يعتمد على النص وظاهر النص. وان هذا الخبر لا يعارض ظاهر النص. يمشي مع ظاهر النص - 01:04:29

فما عنده مشكلة فيه واهم شيء في هذا كله انت لا تدخل الى الخبر بالنظر الى تفاصيله. حاول تبتعد عن التفاصيل تاخذ مجمل القصة متوافق مع القرآن او لا فقط - [01:04:47](#)

الحمد لله مع الحديث ممكن ممكن تتابع الطرق او تنوع الطرق عن الصحابة والتابعين واتباعهم في هذه القصة يقوي يعني يقوي قبول المجمل ما كنا في التفاصيل اي نعم في شيء بقايا عبد الرحمن؟ بقية بقية الاية خلص يقرأ - [01:05:04](#)
مم صح هذا كلام صحيح انه لماذا لم يحرقها؟ لماذا لم يحرقوا كتب؟ طبعا لاننا لا ندخل في التفاصيل هذه. انا الان احنا الان لو احنا بنناقش القضية ويقول لو احرقها سليمان كان - [01:05:33](#)

احنا لا نناقش هذه القضية. المسألة انه سواء كانت بهذا او كانت بهذا هي في النهاية ادعتها الشياطين على سليمة لكن كيف كانت الله اعلم لكن ما نصر يثبت ان سليمان والله اذا وضعها ايش - [01:06:15](#)

اه تحت كرسية مثلا فهذه في مثل هذه التفاصيل انا بودي اننا ما يعني ندقق فيها ندعها مبهمة هكذا. المهم انه في سحر ادعته الشياطين على ملك سليمان من اين جاءت به؟ هذه مسألة اخرى ما تؤثر على اصل القضية. نعم يا شيخ - [01:06:29](#)
قال ابو جعفر واما معنى قوله ما تتلو فانه بمعنى الذي تتلو. وهو السحر كما حدثنا واسند عن ابن اسحاق واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي السحر. ولعل قائلا ان يقول او ما كان السحر الا ايام - [01:06:48](#)

سليمان قيل له بل قد كان ذلك قبل ذلك وقد اخبر الله عن سحرة عن سحرة فرعون بما اخبر عنهم وقد كانوا قبل واخبر عن نوح عن قوم نوح انهم قالوا لنوح انه ساحر. فان قال فكيف اخبر عن اليهود انهم اتبعوا ما تتلو - [01:07:05](#)
الشياطين في عهد سليمان دون الخبر عنهم انهم اتبعوا ما تلت الشياطين من ذلك ايام نوح وايام موسى. قيل انما اخبر الله بذلك تعالى ذكره عن اتباعهم ما تلت الشياطين على عهد سليمان لانهم اضافوا ذلك الى - [01:07:25](#)

ايمان على ما على ما قد قدمنا البيان عنه. فاراد الله تعالى ذكره تبرئة سليمان مما نحلوه و اضافوه اليه مما كانوا وجدوه. اما في خزائنه اما. احسن الله اليكم. اما في خزائنه واما تحت كرسية. على على ما جاءت به الاثار - [01:07:45](#)
التي قد ذكرناها من ذلك فخص الخبر عما كانت اليهود اتبعته عما كانت اليهود اتبعته مما تلت الشياطين ايام اذ دون غير دون غيره لذلك من السبب ان كانت الشياطين قد كانت تالية السحر والكفر قبل ذلك. نعم. واضح جدا. والحقيقة هذا من ابداعات الطبري. يعني نلاحظ انه هذه الاسئلة يعني - [01:08:05](#)

يعني كانه يرد بعض الاعتراضات التي ترد. يعني واضح جدا ان فيها اشكالات فهو يردّها. لانه الان بالفعل قد يقول قال طيب السحر كان ايش قبل سليمان فلماذا نسب الى سليمان؟ لانه السحرة قصد الشياطين نسبوه الى سليمان فاراد ان يردّه. كما ذكر الطبل ولنقف عند هذا. طبعا - [01:08:32](#)

الاسبوع القادم انا اعتذر اليكم لو كنت ساكون مشغولا. ولعل الاسبوع الذي بعده ويكون ايضا في فرصة لمن لم يحضر لان بعضكم يعني بعض الاخوة ما حضروا لمن عندهم يعني بعض المراجع - [01:08:52](#)
فلعله ان شاء الله نكمل النقاش بس انا بودي في في ما يتعلق بهاروت وماروت ايضا ان تحذروا من الكتب اللي ذكرناها اللي يكون فيها مخالفة لما يذهب اليه. طبعا يكون عندنا مناقشات مثل هذه المناقشة التي حدثت اليوم. نعم سبحانك وبحمدك نشهد -

[01:09:06](#)

- [01:09:26](#)